قوله هذا الترجيع ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان قوله عربدة اي جنك قوله اسحق بن ابرهيم
ابو اسحق ابرهيم بن ماهان الموصلي المعروف بالنديم الموصلي كان من العجم من بيت كريم سافر الى الموصل واقام بها
مدة فنسب اليها واول خليفة سمعه المهدي ولم يكن في عصره مثله في الغناء واختراع الالحان ومجالسه مشهورة
وولد بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة ومات ببغداد بالقولنج سنة ثمان وثمانين ومائة الموصل بفتح الميم بلد معروف

قوله ابن ابي حفصة مروان بن ابي حفصة كان شاعرا مشهورا قوله ابن الجامع ابو القاسم اسمعيل بن جامع بن اسمعيل بن عبد الله ابن طالب المكي قد قرأ القرآن وسمع الحديث ثم ترك وتعلم الغناء واحد المشهورين به ابن الجامع الحفصي بمكة مضايقة لا املك الا ثلثة دراهم فانتقلت الى المدينة فاذا بجارية وعلى رقبتها حرة تقول شكونا الى حيانا طول ليلنا فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا وذلك لان النوم يغني عيونهم ذراعا ولا يغني لنا النوم اعيننا اذا ما دنى الليل المضر بذي الهوى جزعنا ولم يستبشروا اذا دنا فلونهم كانوا يلاقون مثل ما تلاقى لكانوا في المضاجع مثلنا فاخذ الغناء قلبي ولم ادر حرفا منه فقلت اوجهك احسن ام غناؤك لو اعدت قالت حياء وكرامة ثم اسندت ظهرها الى جدار فغنت فما درى لي منه حرف فقلت

خذ هذه الجارية فهي لك ولا ترجع هذا الترجيع الحسن بن علي العلوي
قلت لمغن غنني فقال هذا امر فقلت اسألك فقال هذا حاجة قلت
ان رأيت فقال هذا ابرام قلت فلا تغن قال هذا عربدة كان اول
صلة المغني ان يقال له احسنت ابن جامع بن ابرهيم الموصلي كان ابن
ابي حفصة يتغدى عند ابي فاذا فرغ قال اطعموا اذاننا رحمكم الله
ممن يضرب به المثل في الغناء اسحق بن الجامع فيقال هذا غناء ابن الجامع
سأل المعتصمي اسحق الموصلي عن النغم كيف تميز بينها على تشابهها
فقال يا امير المؤمنين هذه الاشياء اشياء تحيط بها المعرفة ولا تؤديها
الصفة بعض السلف ابليس اول من تغنى واول من حدى واول من ناح
تغنى في اكل الشجرة وحدا في الهبوط وناح على الجنة حين خرج
منها يقال اول من غنى في الاسلام طويس وهو مثل في الشؤم
يقال اشأم من طويس وكان يقول ان امي كانت تمشي بالنمائم بين نساء
الانصار ثم ولدتني في الليلة التي مات فيها الرسول وفطمتني يوم موت
ابي بكر وبلغت الحلم يوم موت عمر وفي ذلك اليوم ختنت وتزوجت
يوم قتل عثمان وولد لي يوم قتل علي فمن مثلي يزيد بن المهلب قال
لاهله اياكم والغناء فانه يسقط المروة وينقص الحياء ويبدي العورة
ويزيد في الشهوة وانه لينوب عن الخمر ويصنع بالعقل ما يصنع السكر

لو تفضلت مرة اخرى فعصبت فرمت الدراهم الثلثة فاخذت وقالت نأخذ بهذا ثلثة الاف دينار
وعن لي الخروج الى بغداد فدخلت مسجدا قريبا من دار الفضل بن الربيع واذا رجل يصلي آخر الناس والخدم ينتظرونه
فلما فرغ قال احسبك غريبا قلت نعم قدمت الساعة ولا اعرف احدا ولا صناعتي مما يرغب فيه اهل
الخير فسأل فقلت مغن وحملت الى دار الضيافة فاكلت ولبست خلعة فاجلسوني على سرير وهناك جوار

في حجورهن العيدان وستارة مضروبة وبينهن رجل في حجره عود فخرج خادم فقال الرجل لهن غنين
فغنين بصوت لي فقال لي الخادم غن فغنيت بصوت لي آخر فتزلزلت الدار وخرج الخادم وقال ويحك لمن هذا
الصوت فقلت لي فدخل وخرج وقال هو لابن الجامع فقلت انا ابن الجامع فاذا الرشيد خرج ومعه جعفر بن يحيى
وقال انت ابن الجامع قلت نعم قال متى قدمت فحدثته فامر لي بدار وقال ابشر وابسط واملك وقال غن فغنيت

وان كان ولا بد فجنبوه النساء فانه داع الى الزنا قوله قوم بالكميت
فاضافهم فغنى رجل منهم وكان حسن الصوت فقال حق على الرجل
ان يحصن سمع حرمه كما يحصن فرجها قيل الغناء رقية الزنا وقيل
الغناء ادام المدام قالوا مما يفسد العقل الولوع بالسماع وطول ملازمته
نافع سمع ابن عمر مزمارا ووضع اصبعيه في اذنيه ونأى عن الطريق
وقال يا نافع هل تسمع شيئا فقلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه وقال كنت
مع النبي عليه الصلوة والسلام تسمع مثل هذا فصنع مثل هذا يقال ان ابا نصر
الفارابي اول من وضع الآلة المسماة بالقانون واول من ركبها المؤمنون
الطبل لهو غليظ كان لبعض الظرفاء جاريتان مغنيتان حاذقة
ومتخلقة وكان يخرق قميصه اذا غنت الحاذقة فاذا غنت الاخرى
فيخيط سمع فيلسوف صوت مغن بارد فقال يزعم اهل الكهانة
ان صوت البوم يدل على موت الانسان فان كان ما ذكروا حقا
فصوت هذا يدل على موت البومة قيل لرجل من العرب ما الجمال
قال غور العينين واشراف الحاجبين ورحب الاشداق وبعد الصوت
سأل الحجاج جلساءه عن ارق الصوت عندهم فقال احدهم
ما سمعت صوتا ارق من صوت قارئ حسن الصوت يقرأ كتاب الله
في جوف الليل قال ان ذلك لحسن وقال آخر ما سمعت صوتا اعجب

فتعجب وضحك واعطى الفا آخر وقال لا تكذب السوداء مات سنة احدى وتسعين ومائة في زمن الرشيد
قوله من طويس ابو عبد الله المنعم عيسى بن عبد الله بالولاء لقب بطويس كزبير تصغير طاوس كان
من المبرزين في الغناء وممن يضرب به الامثال فيه مات سنة اثنتين وتسعين بالسويداء بضم السين المهملة والمد موضع
بقرب مدينة وكان انتقل اليها من المدينة كان متلهيا في خلقه مفرطا في طوله احول العين قوله رقية اي افسون قوله نافع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)